وما ذكره في خلق افعال العباد وانها افعالهم واكسابهم وضمنت ترجمة
مخالفته للقدرية والجبرية. ثم قال باب قول الله عز وجل
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وقصد بهذا ان يبين ان
الصوت والحركة التي تؤدي بها الكلام كسب العبد وفعله وعمله.
ثم ذكر ابوابا في اثبات خلق افعال العباد ثم ختم الباب باثبات
الميزان

قول مسلم ابن الحجاج

نعرف قوله في السنة من سياق الاحاديث التي ذكرها وعبر بتأويلها ولم
يذكر لها ابو عبد الله خلق افعال العباد بل ختم الباب باثبات
تراجم كما فعل البخاري ولكن سردها بلا ابواب ولكن نعرف التراجم
من ذكره الشيء مع نظيره فذكر في كتاب الايمان كثيرا من احاديث الصفات
كحديث الاتيان يوم القيامة وما فيه من التجلي وكلام الرب لعباده ورؤيتهم
اياه. وذكر حديث ان الله يمسك السموات على اصبع الحديث ياخذ
الجبار سمواته وارضه بيده واحاديث الرؤية وحديث حتى يضع الجبار
فيها قدمه. وحديث المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين. وحديث الا تأمنوني وانا امين من في السماء.
وغيرها من احاديث الصفات محتجا بها غير مؤول لها ولو لم يكن
معتقدا لمضمونها لفعل بها ما فعل المتأولون حين ذكرها

قول حماد ابن هناد البوشنجي
الحافظ احد ائمة الحديث في وقته

ذكر شيخ الاسلام الانصاري فقال قرأت على احمد بن محمد ابن منصور

ولا رضيين
على جميع صح

اخبركم جدكم منصور ابن الحسين حدثني احمد ابن الاشرف قال حدثنا
حماد ابن هناد البوشنجي قال هذا ما رأينا عليه اهل الامصار وما دلت
عليه مذاهبهم فيه وايضاح منهاج العلماء وطريق الخلفاء وصفة السنة
واهلها ان الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وعلمه
وقدرته وسلطانه بكل مكان فقال نعم

قول ابي عيسى الترمذي

قال في جامعه لما ذكر حديث ابي هريرة لوادلى احدكم بحبل لهبط على الله
فاذ معناه لهبط على علم الله قال وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان
وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه. وقال في حديث ابي هريرة
ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه. وقال غير واحد من اهل العلم
في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى الى
سماء الدنيا. قالوا قد ثبتت الرواية في هذا ونؤمن به ولا نتوهم
ولا نقول كيف. هكذا روي عن مالك وابن عيينة وابن المبارك
انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف. قال وهذا قول
اهل العلم من اهل السنة والجماعة. واما الجهمية فانكرت هذه
الرواية وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله في غير موضع من كتابه
اليد والسمع والبصر فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروها
على غير ما فسر اهل العلم. قالوا ان الله لم يخلق آدم بيده. وان
معنى اليد ها هنا القوة. وقال اسحاق ابن راهويه انما يكون
التشبيه اذا قال يد كيدي او مثل يدي او سمع كسمعي فهذا
التشبيه. واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)